العدد ٢٣٣ - ١٦١٣ (السنة الرابعة عشرة) VOL. XIV No. 233 - 1613

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى
مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى
الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

فلسطين
La Palestine"
جريدة ، يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية
الاعلانات
اجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية يتفق عليها مع الادارة
المخابرات
يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

السبت في ٢١ كانون الاول سنة ١٩٣٠ Jaffa Sunday 21 December 1930 ١ شعبان الهجري سنة ١٣٤٩

يرثون لحالة الفلاح
فمتى يمدون يدهم لانقاذه ؟ !

اثبت السر جون هوب سمبسون في تقريره ان الفلاح الفلسطيني قد هوى الى حضيض البؤس والافلاس ، وايده في ذلك المستر ستركلاند في تقريره عن التعاون ، وجاء بعد ذلك تقرير لجنة جونسون — كروسبي ، وفيه وصف مرعب للحالة المحزنة التي وصل اليها هذا الفلاح ، واعتراف صريح بان الواجب يقضي على الحكومة بان تعمل في الحال على انقاذه

ولكي يطلع العالم على فداحة الكارثة التي حلت بالفلاح الفلسطيني على يد السياسة التي اتبعتها الحكومات الفلسطينية ، نحب ان نشير هنا الى بعض الحقائق الواردة في تقرير لجنة جونسون ـ كروسبي وان نفصل هذه الحقائق بعض التفصيل.

* * *

يقول التقرير ان الفلاح الذي تبلغ عائلته ستة نفوس ، والذي يزرع مائة دونم من الارض ، لا يتبقى في يده من صافي منتوجه غير ١٤ جنيهاً اذا كان هذا الناتج حبوباً ، او ٢٠ جنيهاً اذا كان أثماراً .

هذا اذا كان الفلاح مستأجراً للارض التي يزرعها ، اما اذا كان هو صاحبها فان ثمن منتوجه يبلغ ٣٥ جنيهاً .

غير ان هذا كله كان قبل عام اي قبل ان تهبط اثمان المحاصيل الى النصف على نحو ما هو معترف به في التقرير .

ومعنى ذلك ان هذا الفلاح الذي يزرع مئة دونم لا يبقى له في هذا العام غير ٧ جنيهات اذا كان مزروعه حبوباً ، او ١٠ جنيهات اذا كان أثماراً ، او ١٧ ونصف الجنيه ، اذا كان يملك الارض التي يزرعها.

غير أن الفلاحين كلهم لا يزرع الواحد منهم مائة دونم ، بل أن متوسطهم باعتراف التقرير نفسه ، لا يزرع الواحد غير ٥٦ دونماً ، وعلى ذلك تهبط الارقام المذكورة الى ٣ جنيهات و ٩٠٠ مل ، لزارع الحبوب ، و٥ جنيهات و ٦٠٠ مل لزارع الأثمار ، و٩ جنيهات و ٨٠٠ مل للفلاح الذي يزرع ارضه التي يملكها !!!

ويعترف التقرير بعد ذلك بان عائلة الفلاح التي لا تأكل غير الاذرة خبزاً ، وزيت الزيتون اداماً ، تكلف معيشتها ٣٥ جنيهاً في العام .

والفرق كما ترى عظيم جداً بين اكبر رقم يبقى للفلاح في العام ، وهو ٩ جنيهات و ٨٠٠ مل ، وبين تكاليف معيشته هو وعائلته ، وهي ٣٥ جنيهاً !

ولاستدراك هذا الفرق الذي لابد منه لبقاء الفلاح وعائلته بين الاحياء ، يعمد هذا الفلاح المسكين الى الاستدانة فهي السبيل الذي لا سبيل غيره للنجاة والذي لا بد للفلاح من سلوكه وهو يعلم انه لن يستطيع السداد ، فتكون النتيجة النهائية تجريده من كل شيء ، ودفعه هو وعائلته الى التشرد والشتات

واغرب ما في تقرير جونسون — كروسبي بعد الاعتراف بما تقدم من الحقائق ، هو قوله ان القرى على وجه العموم لا تعجز عن اعالة نفسها

وفي هذا القول وجه من الحق ، فالفلاحون الذين لا يبقى لمعظمهم في آخر العام غير اربعة جنيهات ، اي اقل من قرش ونصف قرش في اليوم ، لم يبقوا احياء الى الان الا لان الذي يقدم منهم على الاستدانة لا يتأخر عنها ، ولان الذي لا يقدر منهم عليها يهجر القرية ثلاثة شهور في العام ليشتغل في المدينة

ومن المؤكد ان باب الاستدانة لن يبقى مفتوحا الى الابد ، كما ان ميدان العمل في المدن يضيق كل يوم بما يتدفق على البلاد من المهاجرين ، وباشتداد نقابة العمال اليهودية في محاربة عمال العرب كما حدث مؤخراً في « نس زيونا » وفي ملبس وغيرها

فاذا لم تسرع الحكومة جد الاسراع في مد يدها الى تنفيذ المقترحات الواردة في تقرير الخبراء الانكليز ، وآخرها تقرير جونسون — كروسبي ، فستكون العاقبة من اوخم العواقب واشدها ايلاماً لسمعة الادارة البريطانية

المسألة الهندية

القى رئيس الوزارة البريطانية خطبة في وليمة اقامها مهراجا الدار احتفالا بعيد جلوسه السابع والعشرين فقال بانه والحكومة الانكليزية يعتقدان ان البرلمان البريطاني ملم الماماً تاماً بما تريده الهند وانه مصمم على اعطائها كل شيء يمكنها من استعمال كل سلطاتها استعمالا حسناً وسيمنحها كل المسؤوليات التي تجعلها تشعر ان مصيرها قد اصبح في ايديها ويمكنها من ان ترقب ذلك اليوم الذي تسير فيه بضوء مشتق من شخصيتها المثقفة المتنورة لكي تسجل اسمها وشهرتها في المستقبل الذي سيكون مجيداً مثل مجدها السابق الذي تدلنا عليه مراحل عديدة من مراحل التاريخ .

املاك السنوسيين
في برقه

وافق مجلس الوزراء الايطالي على قرار بمصادرة املاك السنوسيين في برقه. وقد اعلن في بلاغ ان السنوسية ليست هيئة تتبع اغراضاً دينية صرفة بل هي هيئة سياسية وعسكرية في حالة عصيان للحكومة ، ولاجل حرمانها من قاعدة اقتصادية ومن ثمار الاغتصاب على حساب الحكومة والسكان تصادر الادارة ممتلكاتها ماعدا الممتلكات المخصصة لاغراض دينية.

الوزارة الافرنسية
تفوز بالثقة

كان مقدراً للوزارة الافرنسية الجديدة الفشل لأنها تعتمد على احزاب اليسار ، الا انها فازت بالثقة باكثرية سبعة اصوات فقط .

التقاضي في المدن
عبء آخر على كاهل الفلاح

« شقاء الفلاحين » . .

هذا هو ما تفكر فيه الحكومة منذ عام ، وما خصصت لدرسه لجاناً ثلاثاً بحثت الموضوع من جميع وجوهه وقدمت كل لجنة منها توصياتها بشأن ما ترى فيه درءاً لهذا الشقاء

غير ان شيئاً واحداً لم تفكر فيه الحكومة ، ولم يخطر ببال اية لجنة من لجانها ، وهو مقاضاة الفلاحين الذين يقطنون القرى النائية ، امام محاكم المدن وما يجره هذا التقاضي من اعباء تثقل كاهل الفلاح ، ومن تعطيل لفلاحته ، حتى لو كان الامر الذي يطلب الفلاح من اجله المثول امام المحاكم ليس الا مخالفة او « جنحة بسيطة » او ديناً مقداره بضعة قروش ، أو جنيه او جنيهات !

ولقد تناولت « فلسطين الانكليزية » هذا الموضوع في عدد الامس فوفته حقه من البحث في نحو ثلاثة اعمدة ، وضربت لحكومتنا امثلة مما يستطيع كل « ضابط اداري » ـ اي قائمقام ـ ان يعمله في هذا السبيل ، اذا عهد اليه بان يفصل في قضايا الفلاحين ، وفيما يشجر بينهم من خلاف ، خصوصاً وان القائمقام دائم الصلة باهل القرى التي يتجول فيها ، وهو يعلم اكثر من غيره عادات اهلها وطبائعهم ويستطيع لهذا السبب ان يكون ذا اثر فعال في تقليل الخصومات ، وفي الفصل فيما يقع منها ، مما لا يحتاج الامر فيه الى المحاكم

واشارت « فلسطين الانكليزية » ايضاً الى « لجان التحكيم » التي الفت في الهند خصيصاً للفصل في المنازعات القروية.

واقتبست فقرات من القوانين التي سنت لتلك اللجان ، وشرحت الفوائد التي جناها الفلاحون الهنود منها ، والاعباء التي كانت تثقل كواهلهم قبل ذلك من جراء انتقالهم الى المدن لاتفه الاسباب ، وما كانوا يتحملونه في سبيل ذلك من المشقات ومن الاموال .

ويحب بعد ذلك ان نلفت نظر الحكومة ايضاً الى « محاكم الاخطاط » في مصر ، وهي المحاكم التي تألفت هناك في اواخر عهد اللورد كرومر خصيصاً لاراحة الفلاحين وللفصل في قضاياهم الجزائية البسيطة ، وفي كل دين من ديونهم لا يتجاوز الخمسة جنيهات

و (محاكم الاخطاط) هذه متنقلة لا تعقد جلساتها في قرية واحدة وانما تعقدها في مختلف القرى التي تكثر فيها القضايا ، وتسعى قبل اصدار اي حكم من احكامها ، في التوفيق بين المتخاصمين ، فاذا نجحت في ذلك كان به ، والا اصدرت حكمها الذي يكون طبعاً قابلا للاستئناف امام محاكم المدن .

ونظن الان ان الوقت قد حان لان تقتبس حكومة فلسطين نظاما من الانظمة المصرية او الهندية ، تضعه لمحاكم قروية ، فتريح الفلاحين من بعض العناء الذي تسعى الحكومة في تخفيفه . ورجاؤنا اليها ان تفعل ذلك الان قبل ان يعود مشرعنا الاعظم المستر (بنتويتش) الذي قد لا يسره شيء اكثر من ان يرى الفلاح يترك حقله ليصرف له يومين او ثلاثة ايام في المدينة ...

* * *

المسيو بوانكاريه

تحسنت صحة المسيو بوانكاريه تحسناً كبيراً وتقول النشرة الطبية الاخيرة انه يستعيد قواه تدريجياً .

اميرة مصرية
جديدة

رزق جلالة ملك مصر طفلة جديدة اطلق عليها اسم « فتحية » .

الاسكندرية ومنارتهـــــا

فى كنائس فلسطين

كنيستان في مدينة جرش فى شرق الاردن — صور من الفسيفساء لمدينة الاسكندرية ومنارتها في الكنيستين — صور مدن مصرية اخرى — صورة قبر كليوباترا

في فلسطين اليوم بعثة اثرية من قبل جامعة يال الامريكية ومدرسة العاديات البريطانية فى اورشليم وقدتم لها اكتشاف اثار خطيرة في شرقي الاردن في مدينة جرش القديمة التي كانت في مقاطعة الجرجسيين حيث شفى المخلص المجنون وارسل الشياطين التي اخرجها منه الى قطيع الخنازير

وجد في ارض كنيسة القديسين بطرس وبولس التي بنيت سنة ٥٤٠ بعد المسيح قطع فسيفساء جميلة تمثل صورة مدينة ولا تزال الوانها زاهية على الرغم من مرور القرون العديدة عليها

وتدل الكتابات اليونانية فوق رسم الفسيفساء على انه يمثل صورة مدينة الاسكندرية فى مصر والى الشمال عدة حروف من كلمة المنارة باللغة اليونانية وما بقي منها مفقود لما اصاب الصورة من الضرر في ذلك الجانب على طول العهد. ويعتقد الاثريون ان الصناع ارادوا ان يمثلوا في تلك الجهة منارة الاسكندرية المشهورة وهي اول منارة في العالم. وكانت قد بنيت من الرخام الابيض على جزيرة المنارة في القرن الثالث قبل المسيح على عهد الملك بطليموس فيلادلفوس وفي الجهة اليمنى من صورة الاسكندرية صورة مدينة ممفيس اعظم مدائن مصر في عهد الفراعنة

ووجدت في كنيسة اخرى في جرش هي كنيسة القديس يوحنا المعمدان التي بنيت سنة ٥٣١ بعد المسيح صورة فسيفسائية اخرى لمدينة الاسكندرية وصورة المنارة في هذه كاملة واضحة لم تصب بضرر

ان هذه الصورة على الرغم من انها غير كاملة وغير دقيقة في تمثيلها مدينة الاسكندرية ومنارتها كما كانتا منذ اربعة عشر قرنا تزيد المعارف الاثرية والتاريخية عن المدن والبنايات القديمة زيادة قيمة

كانت منارة الاسكندرية تعد من عجائب الدنيا السبع في العصور القديمة — وروى المؤرخون انها كانت ترتفع الى علو ٥٥٠ قدما وان النار كانت كانت تشتعل على الدوام في قمتها .

على ان الفنان القديم واضع صورة الاسكندرية بالفسيفساء قد جعل المنارة اقل ارتفاعا من جدران المدينة ولعله كان يريد ان يجعل معظم الاهمية للمدينة التى وضع اساسها اسكندر الكبير على ان تكون اهم مدن العالم القديم ـ وقد تكون الحقيقة وسطا بين اقوال المؤرخين وصورة الفنان .

وقد وجد فى جانب آخر من كنيسة القديس يوحنا المعمدان صورة من الفسيفساء لمدينة مصرية على الشاطىء قرب الاسكندرية وفيها صورة قبر عظيم في الشمال ولم يعرف بعد لمن كان هذا القبر ولا ريب انه لشخص مشهور وقد يكون قبر كليوباترا

وفى صورة القبر ما يمثل بعض عادات وازياء ذلك العصر — ففي واجهته صورة قنديل معلق فيه نور يشتعل — وللقبر نوافذ عليها ستائر فهو قبر يمكن للمرء ان يعيش فيه — ويقول المؤرخون القدماء ان كليوباترا عاشت مدة في قبرها قبل انتحارها .

والراجح ان الفنانين الذين اشتغلوا هذه الصور الفسيفسائية قد جاؤوا من مصر ولذلك مثلوا فى رسومهم الفنية اهم مدنها اذ لم يكونوا يعرفون غيرها وقد كانت جرش فى بعض العصور خاضعة لحكومة مصر .

***

اقوال الصحف اليهودية

كيف يدير العرب

دفة الدعاية في لندن

نشرت « دوآرها يوم » مقالا هزليا سمجا بهذا العنوان نعربه للقراء فيما يلي:

حضر صحافي يهودي اجتماع الدعاية الذي عقد للوفد العربي في لندن وكتب يصفه قائلا :

عقد هذا الاجتماع في اكبر فنادق لندن، وكان الاجتماع المذكور على وجه التقريب حفلة تكريمية او حفلة عيد

سيدات مرتديات ثيابا على آخر زي عاريات الصدور « مبودرات » ورجال يلبسون « الفراك » و « السموكنج » وكثير من التلاميذ العرب والهنود يلبسون ملابس السهرات والاعياد .

انكليز من الذين يكرهون اليهود كرها شديداً من مختلف الطبقات والاجناس فهناك اللورد ازلنجتون لاسامي متطرف وهناك انكليزي آخر اقيل من عمله لدى اللورد ملتشت فانقلب الى لاسامي متعصب وآخر استدان مالا من مصرف يهودي وليس معه ما يفي به دينه ، وآخر كان في وزارة المستعمرات ويعتقد اعتقاداً راسخاً ان العرب هم اعظم قوة في العالم

يقوم شاب عربي ويعتلي منصة الخطابة ويقول بانه من نسل شريف يتصل بالنبي محمد العظيم، وانه ولو لم يكن فى فلسطين فقد سمع من اصدقائه في بيروت ان اليهود يريدون تشكيل مملكة يهودية في فلسطين ومن ثم يريدون احتلال العالم .

الجمهور يصفق تصفيقا حماسيا حاداً والفتيات ينظرن اليه بحب وشغف وسعيدات هن اللواتي حظين بالتحدث اليه بضع كلمات

وهنا يميل انكليزي الى الصحافي اليهودي (وهو اليهودي الوحيد الذي حضر الاجتماع) ويهمس فى اذنه ان وجه ذلك العربي يشبه جداً وجه اليهودي ، وانه من الممكن ان تكون اقواله مزاحا يهوديا ليس الا . .

واستمر الاجتماع ساعة واحدة . ولقد اعدت فى القاعة المجاورة موائد عليها جميع انواع المشروبات وغيرها وكانت الموائد منظمة تنظيما حسناً يدل على ذوق سليم .

والآن . . يستطيع الحضور ان يصرفوا عدة ساعات بالقرب من كؤوس الوسكي والكثير من انواع الحلويات .

وقد قضى الشابات وقتهن في سرور وحبور ، وابتدح الرجال من الوسكي ، واخذت السيدات المتقدمات في السن باطراف الحديث مع الهنود والعرب.

والان .. اخذ يتضح لنا لماذا تشتهر وتنجح تلك الاجتماعات العربية فى انكلترا .

ان الشابات الصغيرات في السن ، والسيدات البالغات من العمر عتيا ، والرجال الانكليز المسنون الذين كانوا جنوداً فيما سبق هؤلاء جميعا ليس لهم تأثير ما في السياسة الانكليزية ، ولكنهم مع كل هذا جزء من الشعب ومن الذين يشكلون الرأي العام ...

الاسطوانات القرآنية

في مصر

اصدرت ادارة الجمارك العامة بمصر امراً الى دوائرها وفروعها قالت فيه :

« بناء على طلب وزارة الداخلية وبناء على افتاء مشيخة الازهر بعدم جواز ملء القرآن الكريم في اسطوانات الفونوغراف ، يجب على فروع الجمارك منع ادخال اسطوانات القرآن الكريم للقطر وان يقوم اصحابها باعادة تصديرها »

الحالة في اسبانيا

لم تقم اعتصابات جديدة فى اسبانيا وقد انحلت الاعتصابات القديمة واقيمت مأدبة كبيرة حضرها جميع الزعماء المحافظين على اختلاف مذاهبهم مع زعماء المصلحين وقرر الجميع حض الملك على ان الوسيلة الوحيدة لحفظ اسبانيا من اضطرابات مقبلة ودرء المخاطر عنها انما تكون بدعوة برلمان مؤلف تأليفا دستوريا صحيحا للانعقاد

وارسل السنيور زامورا هو دي زعيم الجمهوريين والمعين (بين الجمهوريين) رئيسا للجمهورية مذكرة الى رئيس الوزارة قال فيها: ان عبء المسؤولية في الفتنة التى نشبت يقع على عاتقه دون سواه

وقد استقال النائب العام في المحكمة العليا احتجاجا على قتل زعماء الثورة فى جاكا رميا بالرصاص وترى نقابة المحامين ان اعدام اولئك الزعماء مخالف للقانون لان الثورة ذات صبغة سياسية

مشكلة الفواكه الفلسطينية

وفد ملاكي وتجار البرتقال

عند حاكم المنطقة الجنوبية

ذكرنا في عدد امس ، ان سعادة حاكم المنطقة الجنوبية المستر كامبل قد نصح لملاكي وتجار البرتقال في الثغر بالعدول عن اقامة مظاهرة الاحتجاج على الحكومة المصرية التي كان في عزمهم القيام بها ضد ضريبة الفواكه العالية التي فرضتها الحكومة المذكورة على الفواكه الفلسطينية وبوجه خاص البرتقال وذلك خوف ان تحول الغوغاء المظاهرة عن غايتها وانه طلب ان يقابله وفد منهم لعرض مطالبهم عليه فعينوا الساعة العاشرة من صباح امس موعداً لهذه الزيارة .

وفي الموعد المعين ، توجه الى سراي الحكومة في الثغر وفد من كبار ملاكي وتجار البرتقال مؤلف من السادة : محمد عبد الرحيم . الفرد روك . فائق طلاماس . عطا الله برتقش . نقولا دباس يرافقهم صاحب هذه الجريدة وقابلوا سعادة حاكم المنطقة الجنوبية المستر كامبل في مكتبه .

وبعد ان شرح الوفد لسعادة الحاكم مضار الرسوم الجمركية الجديدة التي وضعتها مصر على الفواكه الفلسطينية ولاسيما البرتقال تلا سعادته عليهم خلاصة ما دار من المكاتبات في هذا الشأن بين وزارة زراعة مصر ودائرة الزراعة في فلسطين وكانت حجة الوزارة المصرية فيها ان رفع تلك الرسوم لم يتناول فلسطين فقط بل انه تناول ايطاليا واليونان وقبرص وسوريا ايضا وان الغاية من ذلك هي حماية الفلاح المصري وتشويقه على زراعة غير القطن .

فرد الوفد على هذه الحجة بان الحكومة المصرية لو اتخذت هذه التدابير لحماية المحصول عندها من الموز والبطيخ مثلا وتشجيع المزارعين المصريين عليهما لكان الامر معقولا لان الموز والبطيخ يعطيان اكلهما في السنة الاولى من زراعتهما بعكس البرتقال الذي يقتضي له عشر سنوات حتى يثمر فضلا عن ان سكان القطر المصري يعدون بالملايين ولا يمكن ان تكون هناك اراضي صالحة للزراعة تكفي للمقطوعية المحلية ، وان رفع الرسوم هذه ليست الا تدبيراً خاصاً بكبار الموظفين والوزراء الذين ابتاعوا الاراضي لزراعتها برتقالا عدا عن ان مواسم مصر تسبق مواسم فلسطين بسبب حرارة الجو بشهرين او بشهر واحد على الاقل وهذا مما دعا الجوالي الاجنبية في القطر المصري التي تكثر من اكل الفواكه في مثل تلك البلاد الحارة الى الاحتجاج على فرض تلك الضريبة الفادحة .

وعرض الوفد على سعادة الحاكم ، للوقوف على الحقيقة ، ان تخابر حكومة فلسطين في هذا الشأن الغرف التجارية الاجنبية في مصر وتستطلع رأيها في ذلك لتكون لديها حجة تدفع بها مزاعم الحكومة المصرية .

وفي النهاية ، طلب الوفد الى سعادته ان تستعمل الحكومة كل ما في وسعها لالغاء تلك الضريبة العالية واعادتها الى حالتها السابقة ، واذا تعذر ذلك ان تطلب الغاء الزيادة في هذا الموسم على الاقل حتى يكون هنالك متسع من الوقت للبحث في هذا الامر وان تحمل الضريبة ٣٣ ونصفاً في المئة كما تفعل انكلترا مع البضائع التي تزاحم بضائعها .

ثم كرر الوفد طلب اقامة مظاهرة من عموم تجار وملاكي البرتقال والمشتغلين به لاظهار استيائهم من هذه الحالة وعزمهم على مقاطعة البضائع المصرية فرفض الحاكم

ثم بحث الوفد مسألة ما يلاقيه الشاحن والتاجر من تعنت دائرة معاينة الاثمار وعدم وجود خبراء فيها وان معظم موظفيها من اليهود ، فطلب سعادة الحاكم تأليف لجنة من التجار والملاكين تجتمع لديه غداً الاثنين مع مفتش الدائرة المستر تارنر لتعرض مطالب التجار والشاحنين وانتقاداتهم والبحث فيها .

ثم ادلى السيد نقولا دباس بالنيابة عن تجار الصابون والزيت في يافا بشكاوي التجار من السعي القائم في مصر لرفع الضريبة على الصابون الفلسطيني ايضاً من ٥٥٠ ملا عن المئة كيلو الى ١٤٠٠ مل وقدم باسمهم عريضة لرفعها الى فخامة المندوب السامي ومدير الجمارك ومدير المالية هذه خلاصتها :

زادت الحكومة المصرية ابتداء من ١٧ شباط سنة ١٩٣٠ الرسوم الجمركية على الصابون الفلسطيني من ٣٠٠ مل الى ٥٥٠ ملا للمائة كيلو وقد نشأ عن ذلك كثير من الاضرار للجميع لان اعمال معامل الصابون بسبب الزيادة قد قلت والشحونات نزلت عما كانت عليه كما يتبين ذلك من سجلات دائرة الجمرك وهبطت اسعار الزيت ٤٠ بالمئة عن اسعارها الاصلية فتكبد الفلاح الفلسطيني وتجار الزيت والصابون خسائر جسيمة فكيف تكون الحالة لو اجابت الحكومة المصرية مطالب اصحاب معامل الصابون في مصر ورفعت الضريبة من ٥٥٠ ملا الى ١٤٠٠ مل ؟؟ ان النتيجة ستكون القضاء المبرم على تجارة الزيت والصابون في فلسطين وعلى الفلاح واصحاب الزيتون والعمال الذين يشتغلون في معامل الصابون .

وكفى تجار الصابون الفلسطيني ان ادارة السكة الحديدية قد رفعت اجور الشحن من ١٣ جنيهاً فلسطينياً على العشرة طنات الى ٢٠ جنيهاً فلسطينياً فماذا تكون الحالة لو رفعت الحكومة المصرية الضريبة مرة اخرى ؟

وخرج الوفد من لدن الحاكم بعد ان وعد سعادته بابلاغ الشكاوى والمطالب الى المراجع الايجابية .

اننا وقد بسطنا ما تقدم للقراء ، وقام الوفد بكشف ظلامة التجار الفلسطينيين للحكومة خير قيام ، لا نريد ان نفيض في بيان الاخطار التي تتعرض لها المنتوجات واليد العاملة الفلسطينية فيما لو اهملت حكومة فلسطين معالجة الامر بحنكة ودراية واقنعت الحكومة المصرية بخطئها فيما فرضته من الرسوم وحملتها على تعديل موقفها

واننا نصر ونلح على حكومة فلسطين فيما لو تشبثت الحكومة المصرية بموقفها ان تقابل حكومة فلسطين عملها بمثله فتفرض ضريبة عالية جداً على المنتوجات المصرية كالسكر والارز وغيرها مما يدخل اسواق فلسطين ، كما اننا مقابلة للعمل بمثله ، نرى ان لا مفر للفلسطينيين اذا دام هذا الحال من مقاطعة كافة المنتوجات المصرية والاستعاضة عنها بمنتوجات البلاد التي تفتح لنا اسواقها

وفي الوقت ذاته نرجو الى حكومة فلسطين ان تنظر الى شكاوى الشاحنين والتجار من دائرة معاينة الاثمار في الثغر بعين العناية وان تستبدل الموظفين اليهود بغيرهم من العرب وان توجد رجالا فنيين يقدرون مصالح التجار في تلك الدائرة وان يهتم المستر تارنر اكثر مما هو مهتم الان في مراقبة تصريف الاعمال وازالة اسباب الشكوى .

وعسى ان لا نعود الى هذا الموضوع مرة اخرى الا لنشكر حكومة فلسطين على عنايتها لا لنكرر انتقاداتنا لها لان المسألة مسألة موت او حياة .

كميات البرتقال

المشحون من فلسطين واسبانيا

بلغت كمية البرتقال الذي شحن من يافا الى الموانىء الانكليزية من اول هذا الموسم لغاية ٦ الجاري ١٧٨٫٠٠٠ صندوق وبلغ ما شحن من اسبانيا في المدة نفسها مليون و ٧٨٠٫٠٠٠ صندوق .

وبلغ مجموع الكمية التي شحنت من فلسطين في العام الماضي في مثل هذه المدة ٢٥٧٫٠٠٠ ومجموع ما شحن من اسبانيا مليون و ٦٠٢٫٠٠٠ صندوق .

اتحاد العرب

في حديث تلفوني بين القاهرة وعمان ان سمو الامير عبد الله عتب بعد انتهاء الحفلة على بعض الخطباء الذين تعرضوا لجلالة الملك ابن السعود قائلا ان لا نجاة للعرب الا بالاتحاد الذي يدعو اليه ويتمناه جلالة والده .

اخبارنا التليفونية الاخيرة

جاءنا ليلة امس من مكاتبنا في مصر تلفونياً ما يأتي :

تأجيل المفاوضات الانكليزية اليهودية

في لندن

اذاع روتر ان المفاوضات لم تنته بعد بين اللجنة الفرعية التي عينتها الوزارة البريطانية وبين زعماء الوكالة اليهودية في الكتاب الابيض الموضوع عن فلسطين وسيستأنف الاجتماع في شهر كانون الثاني القادم.

مظاهرات عنيفة ضد اليهود في بخارست

وصل بخارست احد زعماء الجنود الدينيين فظنه طلاب المدارس يهودياً وقاموا بمظاهرات عنيفة ضده ووزعوا منشورات ضد اليهود واستعدوا لمقاومته بالعنف ولكنه تدارك الامر ودخل العاصمة بالسيارة قبل وصول القطار

حفلة تكريمية لاعضاء الوحدة العربية

اقام السيد احمد زكي الطاهر الليلة حفلة انيقة بمنزله تكريماً لاعضاء الوحدة العربية التي تألفت حديثاً وقد حضر الحفلة عدد كبير من المشتغلين بالشؤون العربية وخطب فيها العلامة احمد زكي باشا ومعالي الدكتور شهبندر والاستاذ حقي سكرتير جمعية الوحدة العربية . وكان اكثر المتكلمين من المصريين.

اتلاف البرتقال اليافي في جمرك الاسكندرية

انتقدت الصحف المصرية تفريط مصلحة الجمارك بالاسكندرية لاتلافها شحنات البرتقال اليافي التي رفض التجار استلامها بسبب فداحة الضرائب

تعطيل جريدة تدافع عن الجامعة العربية

قررت الحكومة المصرية تعطيل جريدة الرسول نهائياً وهي التي انشئت للدفاع عن الجامعة العربية .

انفضاض البرلمانين البريطاني والافرنسي

انفض البرلمان البريطاني بمناسبة عيد الميلاد وسيستأنف اجتماعه في ٢٠ كانون الثاني القادم وانفض كذلك البرلمان الافرنسي على ان يجتمع في ١٣ القادم.

نائب الملك الجديد في الهند

اعلن رسمياً في لندن تعيين اللورد ولنجدن نائباً للملك في الهند . وكان اللورد ولنجدن المذكور حاكماً لكندة .

القبض على مزيفين

علمنا انه جاء يافا من القدس يوم الجمعة الماضي مفتش البوليس وديع افندي مسعد مع الضابط بكر افندي عبد الله وعدد من رجالهما واصطحبوا معهم صادق افندي ابو فرحه احد ضباط بوليس يافا ونحروا فندق الشرق والقوا القبض فيه على عبد الرحمن ابو شمط من نابلس بينما كان قائما بتزييف النقود من قيمة الخمسة غروش وصادروا ايضاً الات التزييف . وكان صاحب الفندق الحاج شريف غزال غائباً في حيفا فالقي القبض عليه هناك وضبطت في حيازته ثلاث قطع نقود مزيفة من القيمة نفسها .

محكمة الجنايات في يافا

قضت محكمة الجنايات الكبرى المشكلة في يافا برئاسة مستر بكر وعضوية المستر شربويل، عزيز افندي الداودي والخواجه ماني يوم الجمعة الماضي بسجن خليل عبد الله ابو اصبع من قرية النعاني (قضاء الرملة) ١٥ عاماً لاتهامه بقتل شقيقته يوم ١٩ — ٤ — ٣٠ بان خنقها لاشتباهه في سلوكها وكان في كرسي النيابة مفتش البوليس عمر افندي الوعري

في ملبس

بلغنا والجريدة على الطابع ان العمال اليهود العاطلين في ملبس قاموا بمظاهرة ضد الادونيين براز المشترين لثمر بيارة الادون (غولدنبرش) هناك وهاجموا بيت احدهم لتشغيلهما العمال العرب ورفضهما تشغيل العمال اليهود وقد القي القبض على هؤلاء العمال وعددهم ٩٣ وحوكموا وحكم عليهم بالسجن شهراً مع ايقاف التنفيذ على ان يقدموا كفالة بعشرين جنيهاً لكل منهم لمدة سنة لتحسين سلوكهم وسنأتي على مفصل هذا الحادث في العدد القادم .

مساواة النساء بالرجال

في الاجور

طلب من الدكتور دراموند شيلز في مجلس النواب البريطاني ان تساوى النساء العاملات في مرفأ حيفا بالرجال في المعاملة فاجاب الدكتور شيلز بانه لا يدري حتى الان بوجود عاملات من النساء في مرفأ حيفا ولكنه مع ذلك لا يرى باساً من تعيين اجور يتساوى بها النساء والرجال .

تغييرات كبيرة
في المجلس الاسلامي الاعلى

علمت « مرآة الشرق » ان المجلس الاسلامي الاعلى يبحث في امر الميزانية ومسألة الغاء بعض الوظائف التي لا لزوم لها والاستغناء عن عدد كبير من الموظفين وتنزيل درجة البعض منهم مما يلائم وظائفهم مع تحديد اعمالهم .

وقد اشيع في القدس ان هذه التغييرات ستشمل عدداً كبيراً من الموظفين الكبار وان السادة حلمي باشا والشيخ حسن ابو السعود والشيخ بدر يونس وعارف حكمت النشاشيبي واسحق درويش والشيخ موسى العزراوي وحقي الحسيني سيستغنى عنهم وان وظيفة السيد جمال الحسيني قد الغيت وانه ستجري تغييرات وتبديلات وتنقلات بين مديري الاوقاف وبين الكتبة والموظفين الصغار وان السيد النشاشيبي قد احيل الى التقاعد بمعاش قدره عشرة جنيهات في الشهر .

«فلسطين» : اذا صح هذا فيكون المجلس قد نزل اخيراً عند البرنامج الاقتصادي الذي وضعه الاستاذ جمال الحسيني واستقال لانه وجد معارضة في قبوله على ما ذكرنا منذ مدة .

حول المجلس
التشريعي

جرت مقابلة بين صاحب الكرمل واحد مساعدي السكرتير العام في حكومة فلسطين فاقترح الرصيف ان تذيع الحكومة بياناً تعلن فيه ان اشتراك العرب في المجلس التشريعي لا يعني اعترافهم بتصريح بلفور فيطمئنون لهذا البيان ويقبلون على التعاون مع الحكومة فاجاب مساعد السكرتير ان لاعضاء المجلس التشريعي ملء الحرية فى ان يعربوا عن آرائهم حول هذه المسألة ضمن المجلس وان يجلوا هذه الآراء !

المؤامرة المفضوحة

كتب السيد عمر الطيبي رسالته المنشورة في جريدة الف باء الغراء تحت عنوان «مؤامرة مفضوحة» ازاح بها اللثام عن بعض النيات التي تعمل تحت طي الخفاء لتسهل للصهيونية المقوتة عملها في شرق الاردن .

لقد اصاب الصديق الفاضل . ولكنني اعتقد ان المؤامرة المشار اليها لم تكن حكومية اي انه لا احد من رجال الحكومة له فيها ضلع بل هناك كثير من السماسرة يشتغلون لهذه المصلحة، والحقيقة التي لا مراء فيها ان البلاد تمج كل فكرة من هذا القبيل وكل شخص يدنو منها او يحاول ايجادها فهو مرذول مكروه ولا فرق ان كان هذا الرجل من اصحاب المراتب العالية او خلافه . والاشخاص الذين يسعون لهذه الغاية هم معلومون عندنا . عمان (س)

صناعة الصابون
والزيوت في فلسطين

ارسلت القنصلية الملكية المصرية في القدس تقريراً ضافياً الى وزارة الخارجية يبحث في صناعة الصابون والزيوت في فلسطين وقد اشار الى البلاد التي يصنع الصابون فيها ووصف معاملها ثم تناول المواد الاولية التي تستخدم فى صناعته والطريق الخاصة بالصناعة والانواع التي تصنع وختم التقرير بموضوع تجارة الصابون والزيوت فاحصاً ضاف عما يصدر من الصابون الى مصر وسوريا وبريطانيا والولايات المتحدة والممالك الاخرى .

ومما يذكر ان مقدار ما صدر الى مصر فى العام الماضي بلغ ١٠٣٠٠٠٣٥ ،٦ كيلو من الصابون العادي ويقدر ثمنها بمبلغ ٥٢٨٥٥ جنيهاً و ٢١٤٥ كيلو من صابون التواليت ويقدر ثمنها بمبلغ ١٥٦ جنيهاً . وبلغ مقدار ما صدر من زيت الزيتون ٩٩٦٨٧ كيلو قدر ثمنها بمبلغ ٤٢٨٢ جنيهاً ومن زيت السمسم بـ ٣٤١٥ كيلو قدر ثمنها بمبلغ ٢٠٩ جنيهات .

فلسطين ووزارة
الخارجية

اكد النائب اليهودي الكومندور كنورثي فى قاعة عشاء لليهود فى لندن ان فلسطين سوف تنقل حالا من وزارة المستعمرات الى وزارة الخارجية .

رسالة بيت لحم

اعد السيد الفنان بشاره الزغبي اطاراً فاخراً من الصدف صنع معمله ووضع في وسطه صورة بديعة لميلاد السيد المسيح وهو ينوي ان يسافر الى الحبشة فى ٢٧ الجاري ليقدم هذا الاطار والصوره لامبراطورها المتوج جديداً .

والسيد بشاره الزغبي فنان ماهر قابل كثيرين من ملوك اوربا السابقين والحاليين منهم ادوارد والد ملك انكلترا الحالي وملك روسيا القيصر نقولا وملك النمسا ويحمل اوسمة من كثير من جمهوريات اميركا وشهادات تشهد له بالمقدرة والكفاءة والتفنن .

فنرجو لحضرة المواطن نجاحاً باهراً

استاذ موسيقى

احضر النادي الارثوذكسي استاذاً جديداً لجوقة موسيقاه هو السيد يوسف بطروني وقد اخذ يلقن التلاميذ عزفات جديدة راقية فنرجو ان يتقدم الجوق على يده

سيما النادي

ستعرض اول الروايات على مسرح نادي الشبيبة البيتلحمية ليلة عيد الميلاد عند الغربيين وقد اخذ النادي على عاتقه احضار اجمل واحدث الروايات فنرجو له كل نجاح وفلاح .

اعلان

صادر من دائرة اجرا الرمله
دوسية الاجرا ٦٨٠ ـ ٣٠

اسم الدائن : سعيد بن عبد الفتاح عرفه من لد

اسم المديون : وظيف بن عبد القادر العلمي

مصدر الحكم : محكمة يافا المركزية دوسيه ٢٦٠ ـ ٣٠

مقدار الملك واوصافه : حصة ٢ من ١٥ حصة في الكرم المحول الى بيارة وفيها الان اشجار برتقال مثمرة وموتور الماني قوة عشرة روس من صنع واردوا آكنز وطولومبة ذات اربعة اينش وبئر ماء عمقه خمسة وعشرون متر وبيت للموتور من حجر وبركة للماء السخن المقدر مساحته ثلاثة وعشرون دونما

تاريخ سند الطابو وحدوده : نومرو ٨٢٧ـ٨٢٦ تشرين اول ٣٢٤ دائمي لود المحدود قبلة رجب باغي سابق والان معوض زهران شرقا سعودي وقضى باغي شمالا آمنة باغي غربا اولاد الحاج باغي سابق والان ورثة صالح امسيح الملقب بالاصبح

سيطرح فى ميدان المزايدة العلنية الاملاك المبينة اعلاه خاصة المديون وظيف عبد القادر العلمي من لد لقاء الذمة المطلوبة منه الى سعيد عبد الفتاح عرفة البالغة ١١٥ جنيه والرسوم والمصاريف النظامية بموجب حكم صادر من مركزية يافا .

فمن له رغبة فى شراء الملك المذكور فليتقدم الى المزايدة ويضع أسمه ومقدار المبلغ الذي سيدفعه وديبوزيتو عشرة فى المايه او كفالة من احدى البنوكة فى ذيل القائمة التى ستعطى للدلال والاحالة الموقتة تكون بعد مضي ثلاثين يوماً من تاريخ القائمة المذكورة ثم تعاد المزايدة ثانية على ان يقبل الضم عليها في المايه خمسة لمدة خمسة عشر يوما وبعده تحال هذه الاملاك قطعيا لاسم المزاود الاخير وتجري المعاملات اللازمة حسب الشروط المبينة فى قائمة المزايدة ولاجله صار اعلان الكيفية توفيقاً للمادة ١٠٢ من قانون الاجرا

مأمور اجرا الرمله

مشاهد ...

قداسة السبت !

اذا اصر رؤوساء العمل في فلسطين — وهم عادة من ماركة «مستر» — على ان لا يشتغلوا يوم الاحد طبقا لانظمة بلادهم ، ولانهم مسيحيون هنا كما كانوا مسيحيين في انكلترا

واذا اصر العمال — وهم عادة من ماركة «ادون» — في دائرة الاشغال وفي مرفأ حيفا ، وفي «كل مكان ينبت العز طايب» على ان يشتغلوا يوم الاحد ، ولو بغير رؤوساء ، فالنتيجة الوحيدة لهذا الاصرار هي ان صاحب العمل ، سواء ا كان الحكومة ام احدى الشركات سيضطر رغم انفه على قبول عمال يشتغلون في اعماله يوما كاملا في الاسبوع ، وباجر كامل ، ولكن بغير رقابة ولا اشراف ، طبقا لما يسمى «كيف» او «مزاج» حضرات السادة «عمال صهيون»

ودفاعا عن هذا «الكيف» سأل المستر جيمس هال عضو البرلمان الجديد عن «غيتو» وايت شابل :

— هل المندوب السامي الفلسطيني «تجاسر» على منع اليهود عن العمل يوم الاحد في محاجر عتليت ؟ مع ان عتليت في «ارض اسرائيل» ومع ان المندوب وموظفيه — طبقاً لوعد بلفور وصك الانتداب — يجب ان يراعوا قداسة السبت لا قداسة الاحد ؟!

وقد انتظرت وانا اقرأ هذا السوأل في برقيات الشركة اليهودية ان يكون اللورد باسفيلد قد خلع نعليه استعداداً للجواب الذي يستحقه هذا السؤال ، ولكنه لم يخلع ... وانما نحن الذين «خلعنا» ...

كارثة !

في الرسالة التي بعث بها الينا مكاتبنا المقدسي امس ، خبر هام جداً ، لم نستطع نشره بين الاخبار المحلية الاخرى لاهميته وغرابته ! ، وهو ما يأتي :

«علمت ان الادون «شابيرا» من تجار اليهود في محلة المصرارة ، ابلغ البوليس ان مخزنه «العامر» سرق منه مبلغ ... ستين ملا »!

وقد اهتمت الدوائر الرسمية وغير الرسمية لهذه «الكارثة» وعينت الحكومة لجنة تحقيق برئاسة السر استوارت ديفيز وعضوية كل من المستر مافرو كرداتو ومدير بنك انكلو — فلسطين !

ولا تزال الستون ملا الى الان «مجهولة محل الاقامة» ! ، كما لا يزال الادون شابيرا ... في المستشفى ...

تهدئة الخواطر !

الاستاذ المظفر رجل «ممتاز» دون شك ، سواء اردنا ام لم نرد

ولهذا السبب يتوقع الناس ان يروا صورته في العدد «الممتاز» الذي ستصدره جريدة «فلسطين» في آخر هذا الشهر

وقد طلبت فلسطين منه ان يتكرم عليها بصورته ، وانتظرت منه ان يلبي هذا الطلب ، بل وان يدفع من جيبه الخاص اجرة حفر الكليشه ، ولكنه لم يكد يعلم ان صورته «مطلوبة» حتى اخذ يساوم وآخر ما طلبه هو خمسة جنيهات اجرة نشرها .

وقد عرض هذا الطلب على مدير ادارة فلسطين — وهو حاسب ماهر — ففكر فيه طويلا ، ثم رفضه رفضاً باتاً

لذلك سيصدر العدد الممتاز وليست فيه صورة للاستاذ المظفر ... فاطمئنوا ...

«الحياة الدنيا» ايضاً

شاغبت «الحياة الدنيا» على (فلسطين) وصاحبها غائب في سوريا ، فغمزها «المشاهد» في «خصرها النحيل» فسمع بذلك صاحب فلسطين وارسل يطلب من (المشاهد) ان يكف يده (عنها) ... اكراما لوجه الله تعالى وللوقار (والعيش والملح)!

و (زعل) المشاهد من هذا الحجز (على الحرية الشخصية) ، ثم توالت الايام فاذا بها تبرهن على ان (الحياة الدنيا) لا تستطيع — لاسباب سرية ! — ان تسكت اسبوعا كاملا عن (المشاغبة) على فلسطين حتى بعد (النعمة الكبرى) التي اسبغها عليها سكوت (المشاهد) !

واخيراً نفذ صبري ، ولكن بعد مقالات طويلة تكتبها الحياة ، منها ما نشر في امكنة (الافتتاحيات) ومنها ما نشر تحت عنوان (المنبر الحر) ومنها ما دس دساً بين الاخبار المحلية وبين (انباء طولوز)!

وعليه استعنت بالشياطين و (ندفت) (الحياة الدنيا) في الاسبوع الماضي مشهداً دكا دكا ..

وصدرت (الحياة) بعد ذلك وفيها ما يلي (اما فلسطين وذووها فلا يطمعون منا في كلمة واحدة) !

و (تصفيق حاد للاستاذ جبر) و (للمنبر الحر) ، ولافتتاحيات (الرفيق) عارف العزوني وريمون ...

اربعة ارقام

حديث مع «حانكين» نشرته «فلسطين» وعلقت عليه ، وبهذا انتهى «الاشكال العظيم» !

ومؤتمر صحفي اقترحه صاحب فلسطين ثم عدل عنه ، وبهذا انتهى «الاشكال الاعظم»

ومضت الايام والاسابيع ، فهل احس احد بان فلسطين انحرفت قيد انملة عن خطتها الاولى ؟

نعم احس بذلك ، لا شخص واحد ، ولكن اربعة اشخاص ، هم — مع حفظ الالقاب — !

(١) عارف العزوني من تل ايبب — يافا

(٢) ابو الحسن المغفل من «وجه البركة» — مصر

(٣) منير الريس من سوق الخيل — دمشق

(٤) تيسير الدوه جي ، من خدم منير الريس — من ميشورم القدس

وقد كان من نتيجة هذا الاحساس «الرفيق» ان نمرة (٤) كتب لنمرة (٣) وان نمرة (١) كتب لنمرة (٢) وان «هبت» «القبس» و «الشورى» في وقت واحد تعولان عويلا يفتت الاكباد ، وتقولان ان صاحب فلسطين اخذ ٣٠٠ جنيه وكان ٣٠٠ اجرا له على خيانته لفلسطين التي يعبدها رقم (٤) من دون الله !

وهذا العويل في دمشق وفي القاهرة عويل مضمون ! ، لان صاحبه آمن على نفسه من «ضرب الجزم» ما دام يتهم «فلسطين» امام اناس لا يقرأونها ! وما دام هذا الاتهام له ثمن ، هو رضاء الشيوعيين في تل ايبب ، والكلفرسكيين في القدس ،

والدنيا بعد ذلك بخير ، على شرط ان «تنكسح» عنها هذه الارقام الاربعة ، وهذا عمل لا تستطيعه غير «البلديات» ..

ما حيلتي في اناس كلهم «غجر»
اذا مددت يدي في وجههم هربوا
«مشطبين» فلا مال ولا نشب
«مغفلين ، فلا «مخ» ، ولا ادب
(ان يعلموا الخير اخفوه ، وان علموا
شراً اذاعوا ، وان لم يعلموا كذبوا) ..

«مشاهد»

القضية الارثوذكسية
شؤون وشجون

جاهدت الملة الارثوذكسية سنيناً طوالا في سبيل حريتها ، ورفعت علم الجهاد واشتركت عمليا في ميدان السياسة الفلسطينية فتركت شؤونها الملية جانباً وواصل ابناؤها الدفاع عن فلسطين العربية فاصبحت امام خصمين ، الطغمة اليونانية والسياسة الصهيونية ، واصبح رجالها العاملون في مقدمة من يناضلون لاجل هذا الوطن وتشييد بنائه

والقضية الارثوذكسية جزء من القضية الفلسطينية كما اقرتها المؤتمرات العربية ، لذلك نتقدم الى القراء ببعض الابحاث الهامة التي تتداولها الالسن الان ، ويهتم لها كل وطني ارثوذكسي.

تقرير برترام

عند صدور تقرير برترام ، الذي هو ذخيرة ارثوذكسية ، ارتاحت له الملة ، واستبشرت خيراً ، وطالبت الحكومة بالحاح في ان تنفذه بعد ان بين لها رجل قدير نزيه ما للملة من حقوق مهضومة .

ولكن الحكومة الفلسطينية ، مع الاسف ، وضعت هذا التقرير على الرف ، ولم تقم بتنفيذ اي جزء منه مع انها ترى بعينها ما وصلت اليه حالة الملة في انحاء الابرشية ، فلماذا ؟ او لم يحن الوقت لتنفيذ التقرير ؟ او لا ترى الحكومة الوقت مناسباً لذلك في حياة غبطة البطريرك داميانوس وهو الان على ابواب الاخرة وغبطته عند حضور السر انطون برترام رفض مقابلته ومباحثته في شؤون الشعب والبطريركية وهل تريد ابقاءه لحين انتخاب البطريرك القادم لتجعله موضوع بحث للموافقة على انتخابه والمصادقة على تعيينه كما فعلت الحكومة المصرية مع البطريرك ملاتيوس متكساكي في مصر حينما تعنت ولم يرض بانصاف الوطنيين فرضخ اخيراً للقوة !

ان تقرير برترام امامنا ، وعلينا دائما ان نذكر الحكومة به مطالبين بسرعة تنفيذه لانه حجة قوية في ايدينا ، واما اليونان والاخوية فلن يرضيا عنه لانه انصف شعباً كانا يسيطران عليه دون ان يهتما لاصلاح شؤونه الدينية ولتقدمه .

انتخاب البطريرك

عندما اقعد المرض غبطة البطريرك داميانوس ، ابتدأت المناورات والاجتماعات والدعايات لمن سيخلف غبطته ، ولا سيما للبطريرك الاسكندري ملاتيوس متكساكي الذي ابعد من فلسطين لكيده للفلسطينيين . واصحاب هذه الفكرة ، الذين يؤيدهم قنصل اليونان في القدس ، يريدون من انتخاب متكساكي المحافظة على السيطرة اليونانية خوفا من تلاشيها فلم ينظروا الى الملة وحقوقها ومن ترضى عنه او لا ترضى وفاتهم انها تقاوم كل سيطرة اجنبية تتدخل في شؤونها.

لقد ناضلت الملة كثيراً وطالبت بان يكون للعلمانيين الحق بالاشتراك في ترشيح وانتخاب من سيكون رئيسها الديني ، ولكن تأثير البطريركية في السابق ، والاموال الكثيرة التي بذلت ، جعلت الحكومة التركية لا تنظر الى هذه المسألة بعين الاعتبار بالرغم من تشبث الوطنيين بها ، فلما جاء السر انطون برترام ، واظهر له الوطنيون حق الشعب في الاشتراك بانتخاب بطريركه ، اقتنع بذلك ، وزاد على تعديل انتخاب البطريرك مادة تنص على ان لاعضاء المجلس المختلط العشرة الحق في الاشتراك مع الكهنة الوطنيين والمجمع في الترشيح .

فالآن ، احتياطاً لانتخاب البطريرك القادم ، وخوفا من تدخل نفوذ اجنبي وبذل الاموال الطائلة لرجحان كفة من يؤيدون السيطرة اليونانية ، علينا ان ننبه الحكومة ونطلب اليها ان تسن قانوناً تعطي به الشعب حق ترشيح وتأييد من يراه صالحاً لاعتلاء هذا الكرسي كي تكون كلمته هي العليا ، واننا ، نحن الوطنيون ، لا نقبل حتى في الترشيح ذكر اسم الرجل الذي ثار على الملة وشتمها وادمى قلوبها سنة ١٩٠٨ وسعى لتجريدها من كل حق لها في البطريركية ونلفت ، نظر الحكومة الى ما جاء في تقرير برترام بهذا الخصوص.

حالة البطريركية

من يدرس حالة البطريركية في هذه الآونة يرها في ازمة شديدة سببتها اعمال هذه الاخوية النفعية. ان كل شيء في فوضى والمحاكم الكنائسية التي هي حياة الملة اصبحت لا يرضى عنها اي فرد من ابنائها لكثرة ما يمثل على مسرحها من الروايات المغايرة للدين والشرائع . والاوقاف التي هي كنز للكنيسة قد بيعت لتسديد الاموال التي بذرتها الاخوية ، والمدارس في حالة تأخير وجود والاخوية مشتتة تصنع ما شاءت لاهية في مسراتها وملذاتها .. وفي مثل هذه الاوقات العصيبة يقوم نفر ويتآمرون على اسناد الكرسي البطريركي قبل وفاة الجالس عليه كان الامر بيدهم وهم اصحاب السلطة ولا يفكرون بوجود شعب ثائر عليهم وان يجلسوا ويفكروا في اصلاح شؤونهم الداخلية التي نفر منها الشعب باسره .

ان البطريركية والدير يحتاجان الى اصلاح كبير وهذا الاصلاح جد ضروري وعليه تتوقف سمعة الكنيسة الاورشلمية ولكن هذه الطغمة لم تعد تهتم بالاصلاح بل بتأليف الاحزاب والجماعات للكيد

لهذه الملة والتآمر على حقوقها. اما نحن فننتظر منها ان تعتدل وتنظر الى ماوصلت اليه حالتها من تأخير وبؤس حتى اوشكت ان تصل الى الهاوية

ان هذه الحالة تؤلمنا، لاننا نغار على حياة كنيستنا الارثوذكسيه التي هي فخر الكنائس الشرقية من الخراب، واننا ننتظر تنفيذ تقرير برترام ليضع حداً لهذه الاعمال المغايرة للدين والاداب، فحينئذ تزهر الارثوذكسية وتتقدم، لان الجماعات التي بنت اساسها على الفساد والاستبداد ستتلاشى قوتها، وهذه هي حالة اخوة القبر المقدس الان بعد ان عمرت حوالي اربعة قرون .....

الملة والمستقبل

اما الملة الارثوذكسية فحالتها كمجموع مفككة الاوصال لا رابطة بينها، فقد صبرت طويلا وتنتظر الان تنفيذ تقرير برترام ليقف سداً امام اعمال رئسائها الدينية ويحسن احوالها. فيجب عليها ان توحد كلمتها الى النهاية حتى يلتئم المجلس المختلط وتؤلف المجالس الملية فتسيطر على جميع امور الشعب والكنيسة فحينئذ تبدو بوادر الاصلاح فتدخل في دور جديد يكون قريباً انشاء الله.

القدس يوسف عبده

مطبعة جريدة فلسطين — يافا